بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم

سؤال: محترم ومکرم حضرت مفتی رضاء الحق صاحب دامت برکاتہم العالیۃ!

آج کل ساؤتھ افریقہ میں کورونا کوویڈ-19 کی دو طرح کی ویکسین لگائی جا رہی ہے ایک کا نام فیسر اور دوسری کا نام جونسن، کیا اس ویکسین کا لینا جائز ہے یا نہیں؟

المستفتی: عبد اللہ

حضرت اقدس مفتی رضاء الحق صاحب مد ظلہم العالیۃ!

براہ کرم کوویڈ ویکسین کے جواز اور عدم جواز کے بارے میں ہماری رہنمائی فرمائے، اگر جائز ہے تو دونوں میں سے کونسی ویکسین لینا چاہئے؟ بعض ممالک کا سفر کرنے کے لئے ویکسین لینا شرط ہے جیسے سعودی عرب اگر ویکسین نہیں لیتے تو پھر اس صورت میں ہم کیسے حج اور عمرۃ کے لئے جائیں گے؟ مزید یہ کہ اگر کوویڈ ویکسین میں حرام اجزاء ہو تو دوسری کوئی ویکسین نہ ہونے کی وجہ سے کیا اس ویکسین کا لینا جائز ہو گا یا نہیں؟

المستفتی: زہیر

الجواب والله الموفق للصواب: اس استفتاء میں تین باتیں ہیں۔

(۱) ویکسین میں عام طور پر مشہور ہے کہ حرام اجزاء ملے ہوئے ہیں اگر ملے ہوئے ہوں تو ان کی حقیقت بدل گئی ہے یا نہیں؟ اگر بدل گئی ہے تو پھر حلال ہے اس کا استعمال جائز ہے۔

(۲) اگر حقیقت نہیں بدلی تو پھر ان کا استعمال ایسے امراض میں صحیح ہے جن امراض کے علاج کے لئے حلال بدل نہ ہو یا ظن غالب یا یقین ہو کہ یہ دوا کارآمد ہے۔

(۳) لیکن مستقبل میں مرض سے بچنے کے لئے استعمال کر سکتے ہیں یا نہیں؟۔ اس کے بارے میں ہمارے دار الافتاء کی رائے فقہاء کے کلام کی روشنی میں یہ ہے کہ چونکہ فی الحال ویکسین لگوانے والے کو کوئی مرض لاحق نہیں ہوا، اور آئندہ بیماری لگنے کا معمولی خطرہ ہے، اور اس خطرہ کے پیش نظر آدمی ویکسین لگواتا ہے، تو اگر اس میں حرام اجزاء ہوں، اور بالفرض انکی حقیقت تبدیل نہیں ہوئی ہو، تو صرف مستقبل میں خطرہ کی وجہ سے ویکسین نہیں لگوانا چاہئے، لیکن اگر حج اور عمرۃ یا ضروری سفر کیلئے ویکسین ضروری ہو، تو پھر الضرورات تبیح المحظورات کے تحت اس کی گنجائش ہو گی، خصوصاً جب انقلاب حقیقت ہو چکا ہو۔

لما في الفتاوي الشامي: (قوله: ويطهر زيت إلخ) .... هذه المسألة قد فرعوها على قول محمد بالطهارة بانقلاب العين الذي عليه الفتوى واختاره أكثر المشايخ خلافا لأبي يوسف كما في شرح المنية والفتح وغيرهما. وعبارة المجتبى: جعل الدهن النجس في صابون يفتى بطهارته؛ لأنه تغير والتغير يطهر عند محمد ويفتى به للبلوى. اهـ.... وعليه يتفرع ما لو وقع إنسان أو كلب في قدر الصابون فصار صابونا يكون طاهرا لتبدل الحقيقة. اهـ.

ثم اعلم أن العلة عند محمد هي التغير وانقلاب الحقيقة وأنه يفتى به للبلوى كما علم مما مر، ومقتضاه عدم اختصاص ذلك الحكم بالصابون، فيدخل فيه كل ما كان فيه تغير وانقلاب حقيقة وكان فيه بلوى عامة،(الدر المختار مع الشامي:316/1)

وفيه ايضا: والظاهر أن مذهبنا ثبوت انقلاب الحقائق بدليل ما ذكروه في انقلاب عين النجاسة. كانقلاب الخمر خلا والدم مسكا ونحو ذلك، والله أعلم(الدر المختار مع الشامي:46/1)

وفيه ايضا: (قوله: لانقلاب العين) علة للكل، وهذا قول محمد، وذكر معه في الذخيرة والمحيط أبا حنيفة حلية. قال في الفتح: وكثير من المشايخ اختاروه، وهو المختار؛ لأن الشرع رتب وصف النجاسة على تلك الحقيقة وتنتفي الحقيقة بانتفاء بعض أجزاء مفهومها فكيف بالكل؟ فإن الملح غير العظم واللحم، فإذا صار ملحا ترتب حكم الملح. ونظيره في الشرع النطفة نجسة وتصير علقة وهي نجسة وتصير مضغة فتطهر، والعصير طاهر فيصير خمرا فينجس ويصير خلا فيطهر، فعرفنا أن استحالة العين تستتبع زوال الوصف المرتب عليها. اهـ.(الدر المختار مع الشامي:327/1)

وفي الفتاوي الهندية: الحمار أو الخنزير إذا وقع في المملحة فصار ملحا أو بئر البالوعة إذا صار طينا يطهر عندهما خلافا لأبي يوسف رحمه الله كذا في محيط السرخسي. جعل الدهن النجس في الصابون يفتى بطهارته؛ لأنه تغير. كذا في الزاهدي.(الفتاوي الهندية:45/1)

وفي الاشباه والنظائرمع شرح الحموي: وغالب الظن عندهم ملحق باليقين، وهو الذي يبتنى عليه الأحكام يعرف ذلك من تصفح كلامهم في الأبواب، صرحوا في نواقض الوضوء بأن الغالب كالمتحقق، وصرحوا في الطلاق بأنه إذا ظن الوقوع لم يقع، وإذا غلب على ظنه وقع.(الاشباه والنظائرمع شرح الحموي:223،ط ادارة القرآن)

وفي الهداية: لأن أكبر الرأي يقام مقام اليقين،(الهداية في شرح بداية المبتدي:376/4، ط دار احياء التراث العربي)

وفي الفتاوي الشامي: مطلب في التداوي بالمحرم (قوله اختلف في التداوي بالمحرم) ففي النهاية عن الذخيرة يجوز إن علم فيه شفاء ولم يعلم دواء آخر. وفي الخانية في معنى قوله عليه الصلاة والسلام «إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم» كما رواه البخاري أن ما فيه شفاء لا بأس به كما يحل الخمر للعطشان في الضرورة، وكذا اختاره صاحب الهداية في التجنيس فقال: لو رعف فكتب الفاتحة بالدم على جبهته وأنفه جاز للاستشفاء، وبالبول أيضا إن علم فيه شفاء لا بأس به، لكن لم ينقل وهذا؛ لأن الحرمة ساقطة عند الاستشفاء كحل الخمر والميتة للعطشان والجائع. اهـ من البحر. وأفاد سيدي عبد الغني أنه لا يظهر الاختلاف في كلامهم لاتفاقهم على الجواز للضرورة، واشتراط صاحب النهاية العلم لا ينافيه اشتراط من بعده الشفاء ولذا قال والدي في شرح الدرر: إن قوله لا للتداوي محمول على المظنون وإلا فجوازه باليقيني اتفاق كما صرح به في المصفى. اهـ. أقول: وهو ظاهر موافق لما مر في الاستدلال، لقول الإمام: لكن قد علمت أن قول الأطباء لا يحصل به العلم. والظاهر أن التجربة يحصل بها غلبة الظن دون اليقين إلا أن يريدوا بالعلم غلبة الظن وهو شائع في كلامهم تأمل (قوله وظاهر المذهب المنع) محمول على المظنون كما علمته (قوله لكن نقل المصنف إلخ) مفعول نقل قوله وقيل يرخص إلخ والاستدراك على إطلاق المنع، وإذا قيد بالمظنون فلا استدراك. ونص ما في الحاوي القدسي: إذا سال الدم من أنف إنسان ولا ينقطع حتى يخشى عليه الموت وقد علم أنه لو كتب فاتحة الكتاب أو الإخلاص بذلك الدم على جبهته ينقطع

فلا يرخص له فيه؛ وقيل يرخص كما رخص في شرب الخمر للعطشان وأكل الميتة في المخمصة وهو الفتوى. اه (قوله ولم يعلم دواء آخر) هذا المصرح به في عبارة النهاية كما مر وليس في عبارة الحاوي، إلا أنه يفاد من قوله كما رخص إلخ؛ لأن حل الخمر والميتة حيث لم يوجد ما يقوم مقامهما أفاده ط. قال: ونقل الحموي أن لحم الخنزير لا يجوز التداوي به وإن تعين.(الدر المختار مع الشامي:210/1) **والله تعالىٰ أعلم بالصواب.**

نوٹ: کوروناا ور کویڈ-19 کی وبااور اسکے بعد ویکسین کا مسئلہ جب سے چل رہا ہے، ہمارے دار الافتاء سے ویکسین کے متعلق پہلی مرتبہ فتوی شائع کیا جارہا ہے۔

رضاء الحق عفا الله عنه

التاريخ:4 جون 2021م / الموافق:22 شوال 1442ھ

